مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، عدد خاص (A) ص 1-32

دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية

(دراسة ميدانية على طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر- غزة)

عاهد عبد القادر أبو عطا

جامعة الأزهر – غزة

تاريخ الاستلام 2018/8/12 تاريخ القبول 2019/3/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث طبقت الدراسة على طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة في جمع البيانات وفقاً لأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (149) طالباً وطالبة، حيث تم استرداد (146) استبانةً بنسبة استرداد 98%. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها: وجود مستوى مرتفع من الإبداع التكنولوجي لدى الطلبة بوزن نسبي (77.4%)، ومستوى مرتفع أيضاً من المسؤولية المجتمعية بوزن نسبي (79.9%)، وجاء ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية على التوالي: (البعد الاقتصادي – البعد الأخلاقي – البعد الإنساني– البعد القانوني). كما أشارت النتائج إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر– غزة".كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير التخصص، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص).

Abstract

This study aims at identifying the role of technological innovation in promoting the social responsibility of the fifth level students in the Faculty of Engineering and Information Technology at Al-Azhar University – Gaza. The descriptive analytical approach was adopted where a questionnaire, as a comprehensive tool , was used to collect data from the study population of 149 male and female students. Out of the 149 distributed questionnaires, 146 were successfully collected (with a rate of 98%) and statistically analyzed. The most notable findings of the study indicate that there is a noticeable high

level of technological innovation among the students with a relative weight of (77.4%). Similarly, their social responsibility is also discovered to be high with a relative weight of (79.9%). The social responsibility dimensions shows respective ranking of the economic, the moral, the human, and the legal dimension. The findings further show that there is a statistically significant impact at the level of ($\alpha < 0.05$) for the technological innovation on the social responsibility of students of the fifth level in the Faculty of Engineering and Information Technology at Al-Azhar University-Gaza. The findings also illustrate statistically significant differences attributed to the gender variable and in favor of males. Moreover, there are no statistically significant differences in technological innovation due to the specialization variable. Furthermore, due to gender and specialization variables, the findings indicate that there are no statistically significant differences in the social responsibility of those students.

مقدمة:

شكل التطور التكنولوجي في العصر الحديث أثراً كبيراً على مجالات الحياة كافة، وأصبح واقعاً تتعايش معه جميع المجتمعات بلا استثناء، وإن كانت تتفاوت الأهمية النسبية لهذا التطور من مجتمع إلى آخر، وحيث إن المؤسسات بصفة عامة نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالمجتمع المحيط، فإن مؤسساتنا المحلية والعربية وكذلك الدولية شهدت تحولات وتطورات متسارعة في مجالات عدة، منها ما يرتبط بالمجال الإداري وطرق العمل، ومنها ما يتعلق بالمجال التكنولوجي والتقني مما أكسبها عوائد اقتصادية ملموسة. حيث ألقت هذه التحولات بظلالها على العديد من مجالات الحياة في المجتمع بأشكال عدة منها الإيجابية ومنها السلبية، مما أصبح أمام مؤسسات الأعمال استحقاقات فرضتها طبيعة تفكير أفراد المجتمع وإدراكه للعوائد التي تجنيها المنظمات نتيجة هذا التطور الحاصل في مجالات العمل كافة والذي له أثر واضح على المجتمع. حيث أصبحت نظرة أفراد المجتمع تجاه مؤسسات الأعمال أكثر وعياً، وشكلت ضغوطاً على مؤسسات الأعمال لتحقيق مصالح المجتمع، فإن مؤسسات التعليم العالي بوجه خاص وبما أنها تشكل مراكز إشعاع معرفي وأماكن لإنتاج قيادات المجتمع، فإنها أصبحت اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتوظيف الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

مؤسسات التعليم العالي كغيرها من المؤسسات الأخرى في قطاع غزة تواجه العديد من التحديات من أهمها نقص الموارد المتاحة نتيجة الحصار والإغلاق الإسرائيلي، مما يدفع ذلك إلى المساهمة في دعم الأفكار والمشروعات الإبداعية التي تخدم مصالح المجتمع في كافة المجالات. ومؤسسات التعليم العالي متمثلة في الجامعات تعد رسالتها الأولى في رفد المجتمع بالخبرات المؤهلة ورفع مستوى التعليم وتخريج جيل مؤهل بالخبرات اللازمة، وفي خضم هذه الرسالة السامية لوحظ

دورٌ مهمٌ بدأ يتنامى تجاه المسؤولية المجتمعية من خلال مشروعات التخرج البحثية التي يتقدم بها طلبة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة، ونتيجة ندرة الأدبيات السابقة في هذا الموضوع وللتعرف أكثر إلى مدى وجود دور لهذه المشروعات البحثية في تعزيز المسؤولية المجتمعية، تم إجراء عدد من المقابلات مع كلٍّ من: (عميد الكلية، ورئيس قسم الهندسة في الكلية، وعدد من أعضاء هيئة التدريس). حيث تم من خلال هذه المقابلات التعرف إلى العديد من مشروعات التخرج التي تتسم بالإبداع وتساهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية وتحسينها. ولعل ما يعزز ذلك بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود دور للإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث أشارت دراسة (موسى، 2016) إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية للإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في شركة الاتصالات الفلسطينية، وكذلك أظهرت نتائج دراسة (Ubius et al, 2009) وجود علاقة بين الإبداع والمسؤولية المجتمعية للشركات الصناعية في استونيا. وبناءً على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية في كافة المجالات، من خلال المشروعات البحثية المميزة التي يقوم بها طلبة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة. ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي: **ما دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية؟**

وينبثق عن السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الإبداع التكنولوجي لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر- غزة؟.
2- ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر- غزة؟.
3- ما درجة اهتمام مشروعات التخرج البحثية لطلبة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة وتركيزها على أبعاد المسؤولية المجتمعية الأربعة (البعد الاقتصادي – والبعد القانوني والبعد الأخلاقي – والبعد الخير "الإنساني")؟.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ للإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة.

الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص).

الفرضية الثالثة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس، والتخصص).

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى مستوى الإبداع التكنولوجي لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة.
2- التعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة.
3- التعرف إلى دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية.
4- معرفة الخصائص العامة للطلبة ومدى اهتمامهم بتوظيف المعارف والخبرات التكنولوجية في تعزيز المسؤولية المجتمعية.

أهمية الدراسة:

1- تكتسب الدراسة أهمية خاصة؛ كونها تربط بين متغيرين مهمين هما: الإبداع التكنولوجي، والمسؤولية المجتمعية؛ حيث إن هناك ندرةً في الدراسات المحلية المتعمقة – في حدود علم الباحث – حول علاقة الإبداع التكنولوجي بالمسؤولية المجتمعية.
2- تعزيز أسس المسؤولية المجتمعية لدى طلبة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات؛ باعتبار أنهم ينتمون إلى تخصصات نوعية مهمة تشكل لبنات أساسية لخدمة المجتمع والارتقاء به.
3- يشكل الإبداع التكنولوجي أحد الدعائم الأساسية على المستوى المحلي والعربي والدولي في تحقيق مصالح المجتمع، وهذه الدراسة من شأنها أن تشكل إطاراً منهجياً يمكن للباحثين الرجوع والاستناد إليه عند إجراء دراسات مستقبلية، وكذلك إثراء المكتبات الفلسطينية بمرجع يتناول أحد أهم الموضوعات الحديثة لتعزيز المسؤولية المجتمعية.
4- إن نواة منظومة الإبداع الناجحة هي الأفكار الإبداعية القابلة للتطوير والاستمرار؛ وحيث إن هذا البحث يتناول أحد مكونات منظومة الإبداع وهم الباحثون من طلبة الجامعات، فإن ذلك من شأنه أن يعطي مؤشراً للجهات ذات العلاقة باستثمار هذه الأفكار الإبداعية.

الإطار النظري:

أولاً- مفهوم الابداع:

يختلف تعريف الإبداع حسب المؤسسة الدولية الصادر عنها أو حسب المجال العلمي الذي يتم مناقشة موضوع الإبداع من خلاله، فعلى سبيل المثال: يختلف تعريف الإبداع في مجال الاقتصاد عنه في مجال الهندسة، ففي حين تركز الهندسة على الجانب التقني والمادي في تعريف الإبداع، فإن الاقتصاد يركز على التغير الحاصل على السلع والخدمات، والذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة

القيمة المضافة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني/مؤشرات الإبداع، 2016، ص19). أما تعريف Torrance للإبداع: فهو "عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقل أو توصيل النتائج للآخرين" (جروان، 2009، ص21).

أبعاد الإبداع:

اعتمدت الدراسة الحالية أبعاد الإبداع وفقاً لما أورده المعاني وآخرون (2016، ص348) بناءً على ما حدده (Schermerhorn, 2000) و(Ragna & Evi, 2006). وهي:

1- **بُعد المحتوى:** يتضمن ما هو الجديد؟ ويعني ذلك فكرة جديدة وحل المشكلة الموجودة بطريقة جديدة، أو حل مشكلة جديدة بالوسائل الموجودة أو بطرق جديدة أو بطرق تقليدية لكن بطريقة أكثر فاعلية، أي ما محتوى هذا الشيء الجديد؟.

2- **البُعد الموضوعي:** ويتضمن، جديداً لمن؟، بمعنى كيف سيسهم هذا الجديد في تطوير موضوع معين؟.

3- **بُعد العملية:** أي أن عملية الإبداع تتم وفق مراحل متسلسلة تنتهي بالمنفعة والاستخدام.

4- **البُعد المعياري:** وجود معيار معين للمقارنة؛ إذ يتحقق الحكم على مدى نجاح الإبداع من خلال النجاح الاقتصادي المتمثل بعوائد وأرباح، وقلة في التكاليف، وذلك من خلال إحلال منتجات بمواصفات جديدة، تُوْجِدُ طلباً جديداً عليها، وتؤدي إلى تحقيق عوائد أعلى وقلة في التكاليف.

ثانياً- مفهوم الإبداع التكنولوجي:

استعمل مصطلح الإبداع التكنولوجي حديثاً لأول مرة من طرف الاقتصادي Josef Schumpeter سنة 1939، بقوله: إن الإبداع التكنولوجي هو التغيير المنشأ أو الضروري، وقد ورد هذا التعريف في القاموس الإنكليزي لاكسفورد (OED : L'Oxford English Dictionary)، وعرف في قاموس Petit Robert طبعة سنة 1992 على أن "الإبداع التكنولوجي هو إدخال شيء معد من شيء جديد، وغير معروف" (بن عاتق وحجماوي، 2011، ص4). وعرف الاقتصادي .Morin J سنة 1986 الإبداع التكنولوجي على أنه "وضع حيز التنفيذ أو استغلال تكنولوجيا موجودة وفق شروط جديدة وتترجم بنتيجة صناعية"، وعرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) بأنهُ : " الإبداعات التكنولوجية التي تغطي المنتجات الجديدة والأساليب الفنية الجديدة، وأيضا التغييرات التكنولوجية المهمة للمنتجات وللأساليب الفنية، ويكتمل الإبداع التكنولوجي عندما يتم إدخاله للسوق "إبداع المنتج" أو استعماله في أساليب الإنتاج "إبداع

الأساليب"(الطيب، 2005، ص37). كما عرفه بن بريكة وبن التركي (2011، ص7) على أنه كل ما تم استحداثه من منتجات أو طرق وأساليب الإنتاج، وتكون هذه الأخيرة ذات منفعة لما أنتجت من أجله، ناهيك عن شرط قابليته في السوق (البعد التجاري) ليتحقق مفهوم الإبداع.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم الإبداع التكنولوجي له دلالات شمولية لا تقتصر على الجديد في المجال التكنولوجي فحسب بل تمتد إلى جوانب أخرى عديدة، سواءٌ في طرق التصنيع والإنتاج أو في طرق التسويق أو في الكلفة الاقتصادية، مما يعكس هذا النوع من الإبداع منافع عديدة بقدر ما يحمله هذا المفهوم من شمولية في مجالات عدة، وهذا ما سيتم التطرق إليه بنوع من الشمول في الجزء اللاحق.

أهمية الإبداع التكنولوجي:

برزت أهمية الإبداع التكنولوجي بشكل واضح في عصرنا الحديث، حيث شكل أهم عوامل نجاح العديد من الشركات العالمية، بل إن معظم هذه الشركات كانت اللبنة الأولى لانطلاقتها نابعة من أفكار مستمدة من أبحاث تخرج إبداعية لبعض طلبة الجامعات، ومن الأمثلة الحية على ذلك "سيرجي برين" ولاري بيج" وهما مؤسسا شركة Google العالمية وصاحباها، حيث بدأت جهودهما الإبداعية في جامعة Stanford في الولايات المتحدة الأمريكية وبمساعدة عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، كذلك "جيزي بريستن بيزوس" مؤسس وصاحب أكبر شركة تسوق عالمية على شبكة الإنترنت وهي شركة "**Amazon**" والذي تخرج في جامعة برنيستون بولاية نيوجرسي الأمريكية في مجال الهندسة الإلكترونية، وكذلك "صابر باتيا" وهو هندي الأصل ومؤسس موقع Hotmail والذي درس في معهد كالتك بمدينة باسادينا الأمريكية وكذلك في كلية ستانفورد في تخصص هندسة الكهرباء، وكذلك مؤسس موقع WhatsApp وهو "جان أكتوم"، والقائمة تطول لهذه الإنجازات العالمية التي ارتكزت على الإبداع التكنولوجي، مما يشكل دافعاً أمام مؤسساتنا الوطنية للاهتمام بالمبدعين، واستغلال هذه الطاقات لتشكل انطلاقة لابتكار منتجات محلية تتصف بالحداثة، وتشكل نواة للتصنيع الذاتي دون التبعية الخارجية.

ثالثاً– مفهوم المسؤولية المجتمعية:

ارتبطت فكرة المسؤولية المجتمعية في مرحلتها الأولى مع قيام المشروعات الصناعية واعتقاد رجال الأعمال بأنهم يمتلكون هدفاً واحداً يسعون له وهو تعظيم الأرباح، حيث يشير آدم سميث في كتابه (ثروة الأمم) إلى أن رجال الأعمال يسعون لتحقيق منفعتهم الذاتية وتعظيم الأرباح، مفترضاً أن وجود السوق التنافسية هي حالة صحية من شأنها أن تقود إلى زيادة الثروة القومية والتي تنعكس على تعظيم المنفعة للصالح العام، والتي تمثل في جوهرها تحقيقاً للمسؤولية المجتمعية (عقله، 2010، ص196)، وقد عرف هلال (2010، ص96) المسؤولية المجتمعية بأنها: الإدماج

الطوعي للاهتمامات الاجتماعية والبيئية في أنشطتها التجارية وعلاقاتها مع شركائها. وعرفها (Chang & Flores, , 1980) على أنها: "التزام متخذ القرار في انتهاج أسلوب للعمل يؤمن من خلاله حماية المجتمع وإسعاده ككل، فضلاً عن تحقيق منفعته الخاصة" (البكري، 2001، ص24). وعرفها زيارة (2008، ص407) بأنها: "تلك الدرجة التي تنصرف إليها نشاطات منظمة الأعمال في المحافظة والتطوير لجوانب المجتمع بما هو أكثر من ذلك الحد الذي تقتضيه مصلحة منظمة الأعمال اقتصادياً وفنياً".

من التعريفات السابقة نرى أن مجملها تبنت النظرة الحديثة والتي حددت هذا المفهوم بشكل أكثر شمولية بحيث أصبح عدد من المجالات والأبعاد للمسؤولية المجتمعية التزاماً وليس طواعية، وذلك خلافاً للنظرة الكلاسيكية التي كانت تهدف بشكل أساسي إلى تعظيم المنظمة لأرباحها من خلال تلبية حاجات المجتمع. ومن منطلق التعرف إلى هذه الاتجاهات سنتطرق لاحقاً إلى الآراء المتباينة حول المسؤولية المجتمعية بشكل أكثر استفاضة، وفيما يتعلق بأبعاد المسؤولية المجتمعية فكان هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد هذه الأبعاد من زوايا عدة إلا أنها على اختلاف مسمياتها فقد توافقت في مضمونها؛ حيث إن بعض الباحثين حددها في ثلاثة أبعاد، وبعضهم الآخر في أربعة أبعاد، وبعضهم الآخر ارتكز في التصنيف إلى أبعاد موجهة إلى مكونات البيئة الداخلية للمنظمة والمتعلقة بالمساهمين والعاملين وغيرهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى ارتكزت هذه الأبعاد على البيئة الخارجية المرتبطة بالمجتمع وحماية البيئة والموردين وغيرهم، وحسب المنظور الحديث فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية المجتمعية التي طرحها الباحث Carroll شكلت نقلة مهمة، وعليه فإن الدراسة الحالية اعتمدت هذه الأبعاد والتي سيتم استعراضها في الجزء اللاحق.

أبعاد المسؤولية المجتمعية (الغالبي وإدريس، 2009، ص524):

1- **المسؤولية الاقتصادية:** تمثل مسؤوليات أساسية يجب أن تضطلع بها منظمات الأعمال، حيث إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بكلف معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار ذلك تحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية لتعويض أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.

2- **المسؤولية القانونية:** عادة ما تحددها الحكومات بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخرقها منظمات الأعمال وأن تحترمها.

ومن الأمثلة على ذلك حماية البيئة من التلوث جراء مخلفات المصانع وغيرها، وكذلك إتاحة فرص للعمل لجميع فئات المجتمع دون تمييز، وحماية المستهلك ... إلخ.

3- **المسؤولية الأخلاقية:** يفترض في إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الأمر، فإن هذه

الجوانب لم تؤطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعد أمراً ضرورياً لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقبولها، فعلى المنظمة أن تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح عادل نزيه.

4- **المسؤولية الخيرة (الإنسانية):** تشكل مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي لعموم المجتمع، أو تستهدف فئات خاصة مثل كبار السن أو الشباب وغيرهم.

الآراء المتباينة حول المسؤولية المجتمعية:

أولاً- الآراء المؤيدة:

أوضح السكارنة (2009، ص162) أن منطلقات الفريق المؤيد لتطبيق أنشطة المسؤولية المجتمعية ترى أن المنظمات هي وحدات اجتماعية يجب أن تلعب دوراً اجتماعياً متزايداً في بيئاتها. أما محمود (2011، ص46) فبين أن هذه الآراء تقوم على منطق أن المشروعات ككل ما هي إلا جزءٌ. (نظام فرعي) من المجتمع، وأن هذه المشروعات تؤثر في مجتمعاتها، ولأن المنظمة تمثل عضواً مؤثراً في المجتمع، فإنه يقع على عاتقها مسؤولية المساعدة في الحفاظ على رفاهية المجتمع ككل. كما يشير زيارة (2008، ص412) إلى أن ما استندت إليه الآراء المؤيدة يأتي من خلال أهمية مساهمة منظمات الأعمال في تطوير المجتمع الذي يسمح لها بحقوق في العمل والإنتاج، كذلك من كونها تساهم في تحسين صورة المنظمة في ذهنية الجمهور. كذلك ذهب عامر وآخرون (2010، ص79) إلى أسباب الأخذ بفكرة المسؤولية المجتمعية وخاصة من قبل الدول النامية؛ لأن هذه الدول تسعى لتنفيذ برامج اقتصادية واجتماعية من أجل الارتقاء بمستويات المعيشة ولتضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة، وعلى هذا فإنه إذا كان تطبيق المسؤولية المجتمعية أمراً مهماً بالنسبة إلى الدول المتقدمة فإنه يبدو أكثر أهمية في الدول النامية.

ثانياً- الآراء المعارضة:

لعل أبرز الآراء المعارضة لأداء أنشطة المسؤولية المجتمعية هي التي قدمها Milton Friedman، والذي يمثل واحداً من أبرز الاقتصاديين الأمريكيين؛ حيث يرى أن جعل مديري المشروعات مسؤولين بالتوازي عن الوصول إلى أهداف الربحية الخاصة في المنظمة وتحقيق الرفاهية للمجتمع يخلق تناقصاً لديهم (محمود، 2011، ص47). وهذا ما أوضحه أيضاً المغربي (2006، ص570) أن من المنطلقات التي استند إليها الطرف المعارض للمسؤولية المجتمعية هو الاهتمام بمصالح المساهمين حيث يشكل ذلك أولوية مطلقة، وقد بين Milton Friedman ذلك بقوله: "لو أن المديرين استخدموا موارد منظماتهم في الأغراض الاجتماعية، فإنهم ينفقون أموال آخرين دون أن يكون لهم سلطة في ذلك". كما أشار عواد (2012، ص142) إلى أن منطلقات الفريق المعارض لتطبيق أنشطة المسؤولية المجتمعية أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المفاهيم الأخلاقية تطبق على الأفراد لا على المنظمات؛ لأن الأفراد وحدهم يستطيعون صنع المفاهيم

الأخلاقية وتطبيقها، وطالما أن المسؤولية الاجتماعية قضية أخلاقية بالدرجة الأولى إذاً فهي مسألة ضمير، وهذا لا يمكن إلا للشخص الطبيعي ولا ينطبق على المنظمة؛ لكونها شخصية اعتبارية. في حين طرح الغالبي وإدريس (2009، ص527) ما استند إليه المعارضون لتبني منظمات الأعمال دوراً اجتماعياً ومنها أن منظمات الأعمال تفتقر إلى المهارات الكافية للنهوض بدور اجتماعي بشكل صحيح، وصعوبة المساءلة القانونية والمحاسبية عند الأنشطة الاجتماعية، ويرجع هذا إلى عدم وجود معايير مطورة لقياس الأداء الاجتماعي. كما أوضح عريفج وآخرون (2002، ص90) أن المعارضين لفكرة المسؤولية المجتمعية استندوا من ضمن أسبابهم إلى أن المسؤولية المجتمعية تضعف ميزان المدفوعات؛ حيث إن انغماس المنظمة في المشكلات الاجتماعية يضعف قدرتها على توليد الدخول والموارد اللازمة لمزيد من الإنتاج، وبذلك تضطر الحكومة والمنظمات الخاصة إلى استيراد العجز بين كميات الطلب الكلي والعرض الكلي من الناتج المحلي الإجمالي، وقد يتسبب ذلك في زيادة المواد المستوردة عن الصادرات، مما يؤدي إلى الإخلال بالتوازن المطلوب وإضعاف ميزان المدفوعات. في حين حدد البكري (2001، ص53) الحجج التي تدعو إلى عدم القيام بمهام المسؤولية المجتمعية منها إذا ما أخذت منظمات الأعمال بمهام المسؤولية الاجتماعية وبشكل متزايد، فإنها ستتحول وفي وقت قصير إلى شكل لا يختلف عما هو سائد في المنظمات الحكومية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول- الدراسات التي تناولت الإبداع التكنولوجي:

1- **دراسة (ديبك، 2015):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف دور الجامعة الإسلامية – غزة في اكتشاف الموظفين ذوي الإبداع في مجال تكنولوجيا المعلومات وسبل الاستفادة منهم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على (214) موظفاً في مستوى الإدارة العليا والإدارة الوسطى. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الإبداع التكنولوجي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كُلٍّ من (التعيين، وخطط الجامعة، وتقييم الأداء، والاستثمار في تطوير الإبداع، ودعم الإدارة العليا) والإبداع لدى الموظفين في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

2- **دراسة (شعت، 2015):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف أثر الخصائص والممارسات السلوكية على مستوى الإبداع التكنولوجي لدى رواد الأعمال، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على (58) من المحتضنين في حاضنات التكنولوجيا والأعمال بقطاع غزة. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الإبداع

التكنولوجي، كما أشارت النتائج إلى أن رواد الأعمال بقطاع غزة يتمتعون بمجموعة من الخصائص والممارسات السلوكية التي تتداخل جمعيها لتشكل شخصيتهم الريادية، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة حول مستوى الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس.

3- **دراسة (Shan & Jolly, 2013):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف قدرات الإبداع التكنولوجي واستراتيجية المنتج وأداء الشركات في مجال صناعة الإلكترونيات في الصين، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على (215) شركة في الصين تعمل في مجال الإلكترونيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات المستهدفة لديها مستوى عالٍ من الإبداع التكنولوجي، مما ساهم في زيادة القدرة على نسج العلاقات مع العناصر الخارجية، مثل: التعاقد مع الموردين والشركات الأخرى، وكذلك التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث، إلى جانب إدارة العلاقات مع العملاء.

4- **دراسة (Li, et al, 2010):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف العلاقة بين الإبداع التكنولوجي ورأس المال الاجتماعي وتأثيرهما على نمو المؤسسات، حيث طبقت الدراسة على (108) من المؤسسات الفاعلة في الصين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والعينة الطبقية، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على (70) مدرساً، إلى جانب (18) من موظفي القطاع الحكومي، وإضافة إلى (20) من مديري الإدارة العليا في مؤسسات تتسم بالطابع الفني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الإبداع التكنولوجي في المؤسسات المستهدفة مرتفع، كما أوضحت النتائج أن الإبداع التكنولوجي له تأثير بشكل كبير على نمو الشركة.

المحور الثاني- الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية:

1- **دراسة (الحسن، 2014):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف دور المسؤولية المجتمعية في تحسين أداء المنظمة لدى مؤسسة نفقطال وحدة –باتنة– بالجمهورية الجزائرية، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة بلغ حجمها (50) من العاملين في المؤسسة المستهدفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للمسؤولية المجتمعية، وكان ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية وفقاً للآتي: البعد الاقتصادي – البعد الإنساني – البعد القانوني – البعد الأخلاقي، وقد أوضحت النتائج أن المسؤولية المجتمعية هي التزام المنظمة تجاه أصحاب المصالح، وأن تطبيق المسؤولية المجتمعية يساعد على تحسين أداء المنظمة.

2- **دراسة (مقداد، 2014):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية، وقد تم اتباع

المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة بلغ حجمها (406) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية مرتفع لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص لصالح القسم الشرعي.

3- **دراسة (عوض وحجازي، 2011):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (500) من الطلبة في جامعة القدس المفتوحة بشمال الضفة الغربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية مرتفع لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير البرنامج بين تخصص التنمية الاجتماعية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح الفئة الأولى، وبين العلوم الإدارية والاقتصادية والتربية لصالح الفئة الثانية، وبين التربية والتنمية الاجتماعية والأسرية لصالح الفئة الثانية.

4- **دراسة (مشرف، 2009):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية – غزة، والكشف عن العلاقة بينهما، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة بلغ حجمها (600) طالبٍ وطالبةٍ في الكليات العلمية والكليات الأدبية في الجامعة الإسلامية – غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية مرتفع لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية لصالح الكليات الأدبية.

5- **دراسة (Almeida, et al, 2015):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف تصور طلبة تخصص إدارة الأعمال الجامعيين للمسؤولية المجتمعية للشركات كمديرين للمستقبل، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات من استبانة طبقت على عينة بلغ حجمها (535) من طلبة تخصص إدارة الأعمال في مرحلة البكالوريوس في جامعة مدريد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

الطلبة يولون درجة عالية من الأهمية لمجالات المسؤولية المجتمعية ، كما أظهرت النتائج اهتمام الطالبات (الإناث) بشكل يفوق الطلاب (الذكور) فيما يتعلق بجوانب المسؤولية المجتمعية.

6- **دراسة (Wang & Juslin, 2012)**: هدفت هذه الدارسة إلى تحليل آثار العوامل الديموغرافية على قيم الطلبة في الجامعات الصينية وتصوراتهم تجاه المسؤولية المجتمعية وتحديد العلاقة بين القيم الشخصية المسؤولية المجتمعية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على (980) طالباً وطالبةً في ثلاث جامعات صينية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس تجاه المسؤولية المجتمعية لصالح الذكور.

7- **دراسة (Chang, 2007)**: هدفت هذه الدارسة إلى تعرف العلاقة بين المسؤولية المجتمعية وصورة الشركات والأداء الاقتصادي للتكنولوجيا المتطورة في تايوان، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتم جمع البيانات على قسمين من خلال استبانة وزعت على (612) من القاطنين في مناطق شمال ووسط وجنوب تايوان للتعرف إلى صورة الشركات، ثم تم توزيع استبانة على عدد (184) من المديرين في مؤسسة هسينشو للعلوم والتي تركز عملها في مجالات الصناعات التكنولوجية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية لدى المؤسسة متوسط، وكان ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية وفقاً للآتي: البعد الأخلاقي، يليه البعد الاقتصادي، فالبعد الخير، وأخيراً البعد القانوني.

المحور الثالث- الدراسات التي تناولت الإبداع التكنولوجي والمسؤولية المجتمعية:

1- **دراسة (موسى، 2016)**: هدفت هذه الدارسة إلى تعرف دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية المجتمعية في شركة الاتصالات الفلسطينية من وجهة نظر موظفي الشركة، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة بلغ حجمها (178) من موظفي الشركة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية مرتفع لدى موظفي الشركة، وجاء البعد البيئي في المرتبة الأخيرة، كما أوضحت النتائج وجود دور ذي دلالة إحصائية للإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية المجتمعية في شركة الاتصالات الفلسطينية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية المجتمعية لدى الموظفين تبعاً لمتغير الجنس.

2- **دراسة (بوسلامي، 2013)**: هدفت هذه الدارسة إلى تعرف دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى المؤسسة الاقتصادية في وحدة الدار البيضاء لمجمع صيدال بالجزائر، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجمعت البيانات من خلال استبانة

وزعت على عينة بلغ حجمها (44) موظفاً في المؤسسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية المجتمعية متوسط لدى موظفي المؤسسة، وكذلك مستوى الإبداع التكنولوجي كان متوسطاً. كما أظهرت الدارسة أن الإبداع التكنولوجي يساهم بشكل جزئي في تحقيق المسؤولية المجتمعية للشركات في وحدة الدار البيضاء لمجمع صيدال، حيث هناك دور للإبداع التكنولوجي تجاه المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية، في حين لا يوجد دور للإبداع التكنولوجي تجاه المسؤولية البيئية.

3- **دراسة (Luo & Du, 2014):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والإبداع، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت الدراسة الشركات التي تتصف بالإبداع من خلال قاعدة بيانات Compustat التي تختص بالمعلومات المالية والإحصائية والسوقية للشركات العالمية النشطة وغير النشطة في جميع أنحاء العالم، حيث تم تحديد (128) شركة خلال الفترة من 2001-2004، تختص هذه الشركات في مجال الصناعات التحويلية، وشركات الطيران، والاتصالات والإلكترونيات والنقل والطاقة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المسؤولية المجتمعية والإبداع في الشركات المستهدفة، حيث إن الشركات التي لديها أنشطة كبيرة في مجال المسؤولية المجتمعية.

4- **دراسة (Ramos, et al, 2014):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف تأثير المسؤولية المجتمعية للشركات على الإبداع، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على الشركات ذات الصلة بإنتاج الطاقة المتجددة في أسبانيا والتي يبلغ عددها حسب الإحصائيات المحلية (726) شركة، وبعد إرسال الاستبانات عبر البريد الإلكتروني لمديري الشركات المذكورة، تم استعادة (76) استبانة صالحة للتحليل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التكنولوجيا والالتزام بالمسؤولية المجتمعية مما يحقق إبداعاً تكنولوجياً كبيراً للشركات، كما أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ للمسؤولية المجتمعية في الشركات المستهدفة.

5- **دراسة (Bius, et al, 2009):** هدفت هذه الدارسة إلى تعرف العلاقة بين الإبداع والمسؤولية المجتمعية لدى الشركات في استونيا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على (86) من الشركات في استونيا والتي تعمل في مجالات صناعية متعددة، واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية في جمع البيانات، حيث شملت العينة (36) من الإدارة العليا، و(30) من الإدارة الوسطى، و(20) من الفنيين ومتخصصين في مجالات متعددة، وبالتالي كان إجمالي العينة (86) موظفاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الإبداع والمسؤولية المجتمعية للشركات في استونيا، وأن الإبداع في مجال المنتجات الجديدة والعمليات واضحٌ بدرجة عالية، وكذلك في مجال التسويق والمبيعات.

6- دراسة (Gomez & Manzanares, 2011): هدفت هذه الدارسة إلى تعرف العلاقة بين الأخلاقيات والمسؤولية المجتمعية للشركات من ناحية وإدارة المعرفة والإبداع التكنولوجي من ناحية ثانية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع اثنين من كبار المديرين في شركة Indra إحدى الشركات الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات في أسبانيا، كذلك تم الحصول على بعض البيانات من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للشركة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من المسؤولية المجتمعية لدى الشركة، بل تعتمد الشركة المسؤولية المجتمعية كأحد الاستراتيجيات والأنشطة الرئيسة للشركة، كما أوضحت النتائج أن مستوى الإبداع التكنولوجي مرتفع في الشركة؛ حيث توظف الشركة إدارة المعرفة في عمليات الإبداع التكنولوجي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المسؤولية المجتمعية والإبداع التكنولوجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالمتغير المستقل (الإبداع التكنولوجي) فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على بعدين مهمين من أبعاد الإبداع التكنولوجي وهما (بعد المنتج، وبعد العملية)، في حين أن هذه الدراسة تتناول أربعة أبعاد للإبداع التكنولوجي وفقاً لما أورده (المعاني وآخرون، 2016، ص348) استناداً إلى (Schermerhorn,2000) & (Ragna & Evi,2006). إلى جانب ذلك نجد أن الدراسات العربية والمحلية ركزت من خلال دراسة هذا الموضوع على الشركات التجارية وذات الطابع التنافسي، في حين أن متغيري الدراسة مجتمعين لم يتم تطبيقهما على شريحة الطلبة سواء في المدارس أو الجامعات، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ افتقار الدراسات العربية والمحلية إلى تناول متغيري الدراسة معاً، في حين أن الدراسات الأجنبية تناولت الإبداع بشكله العام تارة، وتارة أخرى تناولت الإبداع التكنولوجي بشكل مستفيض، ولكن دون ربط متغيري الدراسة معاً بالقدر الكافي وهما: الإبداع التكنولوجي، والمسؤولية المجتمعية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً-منهج الدراسة

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يستخدم هذا المنهج كأسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظواهر البحثية كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها والتعبير عنها كيفياً أو كمياً أو بكليهما معاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو السمة المدروسة ويوضح خصائها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً (العسكري، 2006).

ثانياً- مجتمع الدراســـة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة المستوى الخامس في التخصصات الهندسية بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الازهر- غزة، حيث إن الكلية تمنح درجة البكالوريوس في الهندسة في عدد من التخصصات الهندسية بعد إتمام الطالب (170) ساعة معتمدة بنجاح، وذلك وفقاً للتخصصات الآتية: (هندسة أنظمة الحاسوب، وهندسة الميكاترونكس، وهندسة الحاسوب والاتصالات). مع العلم بأن الكلية تعكف حالياً على استكمال الإجراءات المتعلقة باستحداث تخصصات هندسية جديدة وهي: (هندسة المعدات الطبية، وهندسة الطاقة المتجددة). وقد وبلغ مجتمع الدراسة (149) طالباً وطالبة موزعين على التخصصات الهندسية الثلاثة: (الميكاترونكس، الحاسوب والاتصالات، أنظمة الحاسوب)، وذلك حسب الإحصائيات الصادرة عن عمادة القبول والتسجيل في جامعة الأزهر- غزة، واعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اختيار طلبة المستوى الخامس؛ لأن جميع مشروعات التخرج التي تم التعرف إليها من خلال المقابلات التي أجريت مع الجهات المسؤولة في العمادة هي لطلبة المستوى الخامس.

ثالثاً-الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة حسب البيانات الأولية:

بلغ عدد المشاركين في تعبئة استبانة الدراسة (146) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر- غزة، بنسبة استرداد تتخطي حاجز الـ (95%) لتبلغ (98.0%) وتعد نسبة مرتفعة جداً، يمكن الاعتماد عليها في تعميم نتائج الدراسة. وتوزع المشاركون في الدراسة حسب الجنس إلى (85) طالباً بنسبة تشكل (58.2%) من إجمالي المشاركين، أما الباقيات البالغ عددهن (61) مشاركة فشكلن نسبة تبلغ (41.8%). والجدول رقم (2) يوضح الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة حسب البيانات الأولية للمشاركين في الدراسة، **وبالنسبة إلى متغير التخصص** بلغت نسبة المشاركين في التخصصات الثلاثة من إجمالي مجتمع الدراسة ككل وفقاً للآتي: (تخصص هندسة أنظمة الحاسوب 38.4%، تخصص هندسة الميكاترونكس32.9%، تخصص هندسة الحاسوب والاتصالات28.8%).

جدول رقم (1): الوصف الاحصائي لأفراد مجتمع الدراسة حسب البيانات الأولية (ن = 146)

التخصصات الهندسية	ذكور		إناث		المجموع	
	N	النسبة	N	النسبة	N	النسبة
الميكاترونكس	41	%48.2	7	%11.5	48	%32.9
الحاسوب والاتصالات	18	%21.2	24	%39.3	42	%28.8
هندسة أنظمة الحاسوب	26	%30.6	30	%49.2	56	%38.4
المجموع	**85**	**%58.2**	**61**	**%41.8**	**146**	**%100.0**

رابعاً-دوافع اختيار مجتمع الدراسة:

هناك عدد من المؤشرات المهمة ساهمت في اختيار مجتمع الدراسة ومشكلتها، وهي:

1- إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع كلٍّ من: (عميد كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة، ورئيس قسم الهندسة في الكلية – وعدد من أعضاء هيئة التدريس). حيث تم من خلال هذه المقابلات التعرف إلى العديد من مشروعات التخرج للطلبة، وأعطت هذه المقابلات مؤشراً حول وجود عدد من المشروعات البحثية الإبداعية لطلبة الكلية.

2- المؤشر العالمي للإبداع/إصدار عام 2014، والذي تضمن العديد من المؤشرات المتعلقة بمجال تكنولوجيا المعلومات، وتحديداً في بند مدخلات الإبداع/ البنية التحتية، والتي تشتمل بنودها الأساسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك البند المتعلق بمخرجات المعرفة والتكنولوجيا من حيث عدد براءات الاختراع المحلية، وأيضاً البند المتعلق بنسبة تصنيع التكنولوجيا المتطورة. **(مؤشرات الإبداع في فلسطين /الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016، ص28).**

3- معايير المسؤولية المجتمعية حسب اتحاد الجامعات العربية، والذي يتضمن استحداث التخصصات الجديدة؛ لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع (عواد، 2010). حيث تتصف التخصصات الهندسية الثلاثة لكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة بالحداثة وتلبية احتياجات المجتمع المحلي ورغبات سوق العمل.

خامساً-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة في جمع البيانات؛ لما تمتاز به في جمع المعلومات من عدد كبير من الأشخاص في وقت محدد؛ ولأنها تعطي مساحة كافية لأفراد العينة في التفكير، وتم إعداد أداة الدراسة بمراجعة الدراسات السابقة والأدب الإداري والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة لإخراج الاستبانة في صورتها النهائية، وتم متابعة جمع استمارات الاستبانة من خلال المتابعة الميدانية، حيث كانت عملية جمع البيانات في الفترة الواقعة ما بين 2016/12/17 حتى 2017/1/30، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة (146) استبانة. وتكونت أداة الدراسة من قسمين رئيسين: يمثل القسم الأول البيانات الأولية لأفراد مجتمع الدراسة، في حين أن القسم الثاني يتمثل في محاور الدراسة الرئيسة وأبعادها الفرعية، التي تستخدم لقياس **المتغير المستقل** "**الإبداع التكنولوجي**" والذي تم قياسه من خلال (23) فقرة، في حين أن المتغير **التابع** "**المسؤولية المجتمعية**" تم قياسه من خلال (20) فقرة، وبذلك تصبح الاستبانة مكونة من (41) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد لكل متغير، والجدول رقم (2) يوضح محتويات محاور الاستبانة:

جدول رقم (2): يوضح توزيع فقرات أداة الدراسة على المحاور والأبعاد المكونة لها

المحاور	البعد	عدد الفقرات
المحور الأول	الأول: بعد المحتوى	6
	الثاني: البعد الموضوعي	5
	الثالث: بعد العملية	8
	الرابع: البعد المعياري	4
أبعاد المحور الأول ويتمثل بالمتغير المستقل "**الإبداع التكنولوجي**"		**23**
المحور الثاني	الأول: البعد الاقتصادي	4
	الثاني: البعد القانوني	6
	الثالث: البعد الأخلاقي	3
	الرابع: البعد الخيري (الإنساني)	5
أبعاد المحور الثاني ويتمثل بالمتغير التابع "**المسؤولية المجتمعية**"		**18**
الاستبانة ككل		**41**

سادساً–صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وثباتها.

أ- صدق أداة الدراسة (الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي)

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع المحاور والأبعاد المكونة لها من خلال طريقة الصدق البنائي، وتم التحقق من وجود صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد أو المحور الذي تنتمي إليه. حيث بلغ معامل ارتباط المحور الأول بالدرجة الكلية للاستبانة "**الإبداع التكنولوجي**" (0.959)، بينما بلغ معامل ارتباط المحور الثاني "**المسؤولية المجتمعية**" (0.909). كما جاء معاملات الصدق البنائي على مستوى الأبعاد الفرعية للمحور الأول بمعامل ارتباط بالبعد الرابع "**البعد المعياري**" (0.749)، وبالبعد الثالث "**بعد العملية**" (0.897). وعلى مستوى الأبعاد الفرعية للمحور الثاني تراوحت معاملات الارتباط بين البعد الثالث "**البعد الأخلاقي**" (0.755)، والبعد الثاني "**البعد القانوني**" (0.894). وكانت جميع معاملات الارتباط (الصدق) لفقرات محاور الدراسة وأبعادها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، مما يشير إلى وجود درجة مرتفعة من صدق الأبعاد الفرعية والمحاور الرئيسة.

ب. ثبات أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة كلاً من طريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لكل محور لقياس ثبات أداة الدراسة، حيث تراوحت قيم معامل ألفاكرونباخ بين (0.864 – 0.907)، وكانت جميع قيم معامل جتمان للتجزئة النصفية تراوحت بين (0.851 – 0.917)، وهذا يدل على الثبات العالي لمتغيرات الدراسة، وعليه يمكن الاعتماد عليها وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها.

تحليل البيانات وتفسير النتائج ومناقشتها:

أولاً–نتائج تحليل محاور الدراسة وأبعادها والإجابة عن أسئلة الدراسة:

1- نتائج تحليل أبعاد المتغير المستقل "الإبداع التكنولوجي" والمتعلقة بالسؤال الأول:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن الوزن النسبي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على متغير "الإبداع التكنولوجي" ككل بلغ (77.4%). وهذه النتيجة تعكس المستوى العالي لطلبة الكلية في مجال تخصصاتهم، ويمكن تفسير ذلك بأن الكلية بكافة طواقمها تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل، سيما وأن مجتمع الدراسة يتناول شريحة متخصصة في مجال الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، وهم يمتازون بمهارات عالية في المجال التقني ويتوزعون في تخصصات متنوعة، حيث انعكس ذلك إيجاباً على مستويات الإبداع لديهم، إضافة إلى أن الجامعات تشكل إشعاعاً معرفياً مهماً ولا سيما في المجال التكنولوجي، حيث لا تقتصر رسالة الجامعة على تلبية حاجات المجتمع من الخريجين في التخصصات المتنوعة، وإنما أصبحت مرتكزاً ومصدراً مهماً للعلوم والتكنولوجيا، وأيضاً مصدراً مهماً للإبداع. ونجد من خلال الجدول أن "بعد المحتوى" جاء في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوزن النسبي (80.2%)، وجاء "بعد العملية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (73.3%)، وتعد هذه النتيجة منطقية وتنسجم مع ترتيب الأبعاد الأربعة للمتغير المستقل وفقاً للنموذج الذي اعتمدت عليه الدراسة؛ حيث إن بعد المحتوى يشير إلى المساهمة الفاعلة في مجال من مجالات الحياة من خلال طرح أفكار جديدة، إلى جانب توافق هذه النتيجة مع المفهوم العام للإبداع، وهذا يدلل على اهتمام طلبة المستوى الخامس بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر – غزة بالأفكار الإبداعية التي تتسم بالحداثة مشكلاً ذلك أمراً أساسياً عند اختيار مشروعات تخرجهم. ويمكن تفسير حصول "بعد العملية" على المرتبة الأخيرة بأن الفئة المستهدفة في الدراسة هم شريحة الطلبة، وبالتالي فإن النشاط الإبداعي لديهم يتركز على نواحٍ محددة مثل محتوى هذا الإبداع ومكونه وموجه لمن، وما عوائده مقارنة مع تكاليفه، لذلك فإن بعد العملية والذي يشير إلى أن الإبداع ذا عملية ذات خطوات متسلسلة يأتي في نهاية سلم أولوياتهم، حيث يكون بعد العملية ذات اهتمام أكبر لدى العاملين في المنظمات؛ حيث تمثل تلك المنظمات حاضنة أعمال للأنشطة الإبداعية وتهتم بشكل لافت لخطوات العملية الإبداعية، خلافاً لمجتمع الطلبة الذي يكون نصب أعينهم التركيز على طرح أفكار جديدة بالدرجة الأولى (بعد المحتوى)، سيما وأن هذا البعد يشكل أحد مرتكزات قبول مشروعات تخرجهم من قبل المشرفين في الكلية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (موسى 2016، شعت 2015، ديبك 2015 Manzanares &, Luo & Du 2014, Gomez 2011, Ramos et al 2014)، حيث أظهرت نتائج الدراسات المذكورة مستوى مرتفعاً للإبداع التكنولوجي لدى أفراد العينة. في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (بوسلامي 2013،)؛ حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود مستوى متوسط للإبداع التكنولوجي لدى

أفراد المجتمع. ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى تنوع تخصصات أفراد العينة في الدراسات المذكورة، وخاصة دراسة (بوسلامي، 2013)؛ حيث استهدفت الدراسة المذكورة العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي فإن هناك مجالات عمل واهتمامات تختلف من شريحة إلى أخرى لدى العاملين في هذه المؤسسات ستنعكس بالتالي على مستويات الإبداع عندهم.

جدول رقم (3): نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد المحور الأول (الإبداع التكنولوجي)

التخصصات الهندسية	البعد	بعد المحتوى	البعد الموضوعي	بعد العملية	البعد المعياري	المحور الأول ككل
الميكاترونكس	الوسط الحسابي	4.09	4.01	3.77	4.13	3.97
	الانحراف المعياري	0.67	0.51	0.71	0.54	0.52
	الوزن النسبي	81.8%	80.3%	75.3%	82.6%	79.4%
	الترتيب	2	3	4	1	
الحاسوب والاتصالات	الوسط الحسابي	3.87	3.87	3.57	3.93	3.78
	الانحراف المعياري	0.65	0.55	0.70	0.59	0.51
	الوزن النسبي	77.5%	77.4%	71.3%	78.7%	75.5%
	الترتيب	2	2	3	1	
أنظمة الحاسوب	الوسط الحسابي	4.04	3.95	3.66	3.86	3.85
	الانحراف المعياري	0.54	0.61	0.76	0.66	0.55
	الوزن النسبي	80.7%	79.0%	73.1%	77.1%	77.1%
	الترتيب	1	2	4	3	
المجموع	الوسط الحسابي	4.01	3.95	3.67	3.97	3.87
	الانحراف المعياري	0.62	0.56	0.73	0.61	0.53
	الوزن النسبي	80.2%	78.9%	73.3%	79.3%	77.4%
	الترتيب	1	3	4	2	

2- نتائج تحليل أبعاد المتغير التابع "المسؤولية المجتمعية" والمتعلقة بالسؤال الثاني:

يوضح الجدول رقم (4) أن الوزن النسبي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على متغير "المسؤولية المجتمعية" ككل بلغ (79.9%). وهذه النتيجة تنسجم تماماً مع الدور الكبير الذي تقوم به الجامعات ورسالتها تجاه المجتمع، حيث أصبح دورها يتعدى كونها مؤسسة تؤدي خدمات تعليمية، وإنما أصبح هذا الدور يخدم كافة المجالات في المجتمع، وهذا ما أكده عواد (2010، ص32) أن رؤية الجامعات الفلسطينية للمسؤولية المجتمعية يجب أن تتمحور حول تخريج جيل جامعي مسؤول اجتماعياً من خلال ممارسته لأدواره ومسؤولياته المختلفة، وأن الجامعات ليست فقط مؤسسة تعليمية

وإنما هي مؤسسة تخدم المجتمع من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (الحسن 2014، مقداد 2014، عوض وحجازي 2011، مشرف 2009، موسى Almeida et al 2015, Gomez & Manzanares 2001, Chang 2007, Luo 2016 & Du 2014, Ramos et al 2014, Blandine & Nathan 2013)، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (بوسلامي، 2013)؛ حيث كان مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الدراسة المذكورة متوسطاً، ويرجع هذا الاختلاف إلى عدد من الأسباب حسب ما جاء في الدراسة المذكورة، من أهمها عدم حرص الوحدة على بناء علاقات قوية مع مؤسسات المجتمع المحلي. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Wang & Juslin 2011, Chang 2007)، ويرجع ذلك إلى اختلاف مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك إلى طبيعة مجتمعنا الفلسطيني العربي الذي تتعزز فيه المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية انطلاقاً من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

جدول رقم (4): نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد المحور الثاني (المسؤولية المجتمعية)

التخصصات الهندسية	البعد	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الأخلاقي	البعد الخير (الإنساني)	المحور الثاني ككل
الميكاترونكس	الوسط الحسابي	4.24	4.05	4.18	4.06	4.12
	الانحراف المعياري	0.53	0.50	0.51	0.54	0.43
	الوزن النسبي	84.9%	81.0%	83.5%	81.2%	82.3%
	الترتيب	1	4	2	3	
الحاسوب والاتصالات	الوسط الحسابي	3.98	3.85	3.86	3.93	3.90
	الانحراف المعياري	0.57	0.55	0.61	0.48	0.48
	الوزن النسبي	79.6%	77.1%	77.1%	78.5%	78.1%
	الترتيب	1	4	3	2	
أنظمة الحاسوب	الوسط الحسابي	3.97	3.94	4.04	3.95	3.97
	الانحراف المعياري	0.56	0.52	0.62	0.52	0.46
	الوزن النسبي	79.4%	78.8%	80.8%	79.1%	79.3%
	الترتيب	2	4	1	3	
المجموع	الوسط الحسابي	4.06	3.95	4.03	3.98	4.00
	الانحراف المعياري	0.56	0.52	0.59	0.51	0.46
	الوزن النسبي	81.2%	79.0%	80.6%	79.6%	79.9%
	الترتيب	1	4	2	3	

3- ترتيب أبعاد المتغير التابع "المسؤولية المجتمعية" والمتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية جاء وفقاً للآتي: "البعد الاقتصادي" في المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.2%، ويليه في المرتبة الثانية "البعد الأخلاقي" بوزن نسبي 80.6%، ثم "البعد الخير/الإنساني" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 79.6%، ثم جاء "البعد القانوني" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي بلغ (79%). وهذه النتائج تشير إلى أن الطلبة يولون أهمية من خلال مشروعات التخرج البحثية لأبعاد المسؤولية المجتمعية الأربعة، حيث جاء تركيزهم على الأبعاد الأربعة رغم حصول البعد القانوني على المرتبة الأخيرة؛ لأن الفارق بين الأبعاد كان ضئيلاً. ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بحصول البعد الاقتصادي على المرتبة الأولى بأن ظروف البيئة المحيطة بالطلبة شكلت ضغطاً ودافعاً باتجاه التركيز على هذا البعد؛ حيث إن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها قطاع غزة كان محط اهتمام الطبة الأول، فكان تركيزهم على هذا البعد للمساهمة قدر المستطاع في أحد المجالات التي تخدم المجتمع. أما فيما يتعلق بحصول "البعد القانوني" على المرتبة الأخيرة فإن ذلك لعله يرجع إلى اهتمامات الطلبة التي تسير وفق الصورة الذهنية عندهم، والتي تتركز على النواحي الاقتصادية والأخلاقية والإنسانية بشكل يفوق النواحي القانونية، التي تشكل أهمية أكبر في المؤسسات التي لها هياكل تنظيمية واضحة تضم دوائر ووحدات متخصصة في الجانب القانوني؛ لتساير القوانين والتشريعات المفروضة عليها من قبل أجهزة الدولة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (موسى، 2016)، حيث حصل البعد المتعلق بالأنشطة البيئية في الدراسة المذكورة على المرتبة الرابعة، وكون الجوانب المتعلقة بحماية البيئة تدخل ضمن البعد القانوني فإن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسة الحالية في حصول البعد القانوني على المرتبة الرابعة. في حين اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (بوسلامي، 2013) فيما يتعلق بترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية؛ حيث جاء ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية في الدراسة المذكورة على التوالي: (البعد الاقتصادي – البعد الاجتماعي – البعد البيئي)، كما أن هناك اختلافاً مع نتائج الدراسة المذكورة في اعتمادها ثلاثة أبعاد للمسؤولية المجتمعية، وكذلك أشارت نتائج الدراسة المذكورة إلى أن الوزن النسبي لتلك الأبعاد كان بين منخفض ومتوسط. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الحسن، 2014)؛ حيث جاء ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية على التوالي: (البعد الاقتصادي – البعد الإنساني – البعد القانوني – البعد الأخلاقي). كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Chang, 2007)؛ حيث جاء ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية على التوالي: (البعد الأخلاقي – البعد الاقتصادي – البعد الإنساني – البعد القانوني). ويمكن تفسير هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة عينات هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، وكذلك اختلاف المحددات المكانية والزمانية للدراسات المذكورة.

ثانياً–اختبار صحة فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: تنص الفرضية الرئيسة الأولى على "وجود دور ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر–غزة".

تم التحقق من صحة الفرضية من خلال حساب أسلوب الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، حيث تم دراسة تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة التي تمثل أبعاد "الإبداع التكنولوجي" على المتغير التابع "المسؤولية المجتمعية" باستخدام الانحدار البسيط، ومن ثم تم دراسة تأثير المتغيرات المستقلة معاً على المتغير التابع باستخدام نموذج الانحدار المتعدد، وفيما يلي نتائج اختبار الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسة للتحقق من وجود أثر للمتغيرات المستقلة (بعد المحتوى، البعد الموضوعي، بعد العملية، البعد المعياري)، على المتغير التابع المتمثل في "المسؤولية المجتمعية". والجدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار الفرضيات الفرعية التي تنبثق من الفرضية الرئيسة الأولى.

جدول رقم (5): نتائج تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط لأبعاد الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (الفرضيات الفرعية)	بعد المحتوى	البعد الموضوعي	بعد العملية	البعد المعياري
المتغير التابع (المسؤولية المجتمعية)	معامل ارتباط بيرسون (r)	0.609	0.614	0.629	0.630
	الحد الثابت (a)	2.187	2.008	2.537	2.110
	معامل الانحدار (B)	0.452	0.504	0.398	0.476
	معامل التحديد (R2)	0.371	0.377	0.395	0.397
	F – Test	84.319*	86.428*	93.546*	94.314*
	مستوى الدلالة (Sig.)	0.000	0.000	0.000	0.000
	النتيجة	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي

*دالة إحصائية عند مستوى 0.05.

من خلال نتائج الجدول رقم (5) نستنتج وجود ارتباط خطي طردي بين كلٍّ من (بعد المحتوى، البعد الموضوعي، بعد العملية، البعد المعياري) والمسؤولية المجتمعية، حيث تراوح معامل ارتباط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع بين (0.609) للبعد الأول "**بعد المحتوى**" وبين (0.630) للبعد الرابع "**البعد المعياري**"، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. كما نلاحظ أن هناك تأثيراً موجباً **لبعد المحتوى** في تعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث بلغ معامل الانحدار الخطي البسيط (0.452)، وهذا يعني أن الزيادة في مستوى بعد المحتوى بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.452) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير سائر المتغيرات الأخرى، كما وبلغ معامل التحديد لنموذج الانحدار (0.371)، وهذا يعني أن متغير

بعد المحتوى يفسر (37.1%) من تباين متغير المسؤولية المجتمعية. وكذلك نجد أن هناك تأثيراً إيجابياً **للبعد الموضوعي** في تعزيز المسؤولية المجتمعية، فنجد أن معامل الانحدار الخطي البسيط بلغ (0.504)، وهذا يعني أن الزيادة في مستوى البعد الموضوعي بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.504) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير سائر المتغيرات الأخرى، وبلغ معامل التحديد لنموذج الانحدار (0.377)، وهذا يعني أن متغير البعد الموضوعي يفسر (37.7%) من تباين متغير المسؤولية المجتمعية. وأيضاً هناك تأثير إيجابي **لبعد العملية** في تعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث إن معامل الانحدار الخطي البسيط بلغ (0.398)، وهذا يعني أن الزيادة في مستوى بعد العملية بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.398) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير سائر المتغيرات الأخرى، كما وبلغ معامل التحديد لنموذج الانحدار (0.395)، وهذا يعني أن متغير بعد العملية يفسر (39.5%) من تباين متغير المسؤولية المجتمعية. وأخيراً نجد أن هناك تأثيراً إيجابياً **للبعد المعياري** في تعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث إن معامل الانحدار الخطي البسيط بلغ (0.476)، وهذا يعني أن الزيادة في مستوى البعد المعياري بمقدار درجة واحدة سيؤدي إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.476) درجة، وذلك في ظل غياب تأثير سائر المتغيرات الأخرى، كما وبلغ معامل التحديد لنموذج الانحدار (0.397)، وهذا يعني أن متغير البعد المعياري يفسر (39.7%) من تباين متغير المسؤولية المجتمعية. كما يلاحظ من خلال الجدول أن مستويات دلالة اختبار (F-Test) لنماذج الانحدار الخطي البسيط جميعها بلغت (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى 0.05، وهذا يشير إلى معنوية نماذج الانحدار الخطي البسيط الذي تقيس تأثير كُلٍّ من (بعد المحتوى، البعد الموضوعي، بعد العملية، البعد المعياري) في تعزيز المسؤولية المجتمعية، وبالتالي تشير النتائج إلى وجود معنوية لأبعاد الإبداع الآتية: (بعد المحتوى، البعد الموضوعي، بعد العملية، البعد المعياري) عند مستوى دلالة 0.05. وهذه النتيجة تشير إلى "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لـ(بعد المحتوى، البعد الموضوعي، بعد العملية، البعد المعياري) على المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر-غزة ". ولدراسة تأثير(أبعاد الإبداع التكنولوجي) معاً على المتغير التابع (المسؤولية المجتمعية) تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد، ومن خلال تقدير معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة يتم تحديد حجم الأثر لكل متغير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والجدول رقم (6) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

جدول رقم (6): نموذج الانحدار الخطي المتعدد لقياس تأثير الإبداع التكنولوجي على المسؤولية المجتمعية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (الفرضية الرئيسة)	الحد الثابت	بعد المحتوى	البعد الموضوعي	بعد العملية	البعد المعياري
المتغير التابع (المسؤولية المجتمعية)	معاملات الانحدار	1.264	0.164	0.194	0.138	0.203
	قيمة اختبار "T"	6.153*	3.104*	3.342*	2.900*	3.793*
	مستوى الدلالة	0.000	0.002	0.001	0.004	0.000
	الترتيب	--	3	2	4	1
	F – Test	49.530*				
	مستوى الدلالة (Sig.)	0.000				
	معامل التحديد	0.586				
	النتيجة	معنوي				

***التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.586)، وتعني هذه القيمة أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الإبداع التكنولوجي) المدرجة في النموذج تفسر ما نسبته 58.6% من التغير في المتغير التابع (المسؤولية المجتمعية)، والنسبة المتبقية والتي تبلغ 41.4% تعزى لعوامل ومتغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج، بالإضافة إلى أخطاء التقدير العشوائية، وبشكل عام يلاحظ من خلال اختبار (F) معنوية نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث مستوى دلالة الاختبار (0.000) أقل من 0.05. كما نلاحظ من خلال الجدول أن جميع المتغيرات المستقلة كان لها تأثير إيجابي على المتغير التابع "المسؤولية المجتمعية"؛ فقد نجد أن البعد الرابع "البعد المعياري" جاء في المرتبة الأولى من حيث التأثير على المسؤولية المجتمعية حيث بلغ حجم التأثير (0.203)، وكان هذا التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، ويعني ذلك أن تحسن مستوى البعد المعياري بدرجة واحدة سيساهم في تحسين مستوى المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.203) درجة، وذلك في ظل ثبات تأثير سائر المتغيرات المستقلة الأخرى. أما في المرتبة الرابعة الأخيرة من حيث التأثير على المسؤولية المجتمعية فيأتي البعد الثالث "بعد العملية" بتأثير مقداره (0.138)، وكان هذا التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، ويعني هذا أن تحسن مستوى بعد العملية بمقدار درجة واحدة سيساهم في تحسين مستوى المسؤولية المجتمعية بمقدار (0.138) درجة وذلك في ظل ثبات تأثير سائر المتغيرات المستقلة الأخرى. وبذلك نستنتج صحة الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على "وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) للإبداع التكنولوجي على المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر–غزة". ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدور البارز للجامعات في خدمة المجتمع بكافة السبل؛ بما تحتويه من بعد معرفي وتقني، وما تتمتع به من خبرات سواءٌ على مستوى

أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة المبدعين، وهذا ما أكده عواد (2010، ص33) أن القيم والمبادئ التي تقوم عليها الجامعات من زاوية المسؤولية المجتمعية وعلاقتها بالمجتمع المحلي والإنساني ذات أهمية كبرى، وذلك من خلال عدة أوجه، من أهمها التقدم التقني الذي فرض على الجامعات توجهات معينة، فلم يعد مجالاً لتعزل الجامعة نفسها عن هذا التقدم والتطور، حيث أصبح من مسؤولياتها النهوض بمجتمعاتها والوصول بها إلى عصر التقنية وملاحقة التطور التكنولوجي والمساهمة فيه. وهذه النتائج اتفقت مع نتائج دراسات (موسى 2016، Gomez & Manzanares 2011, Luo & Du 2014, Ramos et al 2014, Blandine & Nathan 2013, Ubius et al (2009). في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بوسلامي، 2013)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة المذكورة قبولاً جزئياً لدور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال التأثير على البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، في حين أظهرت نتائج الدراسة المذكورة عدم وجود دور في البعد البيئي.

الفرضية الرئيسة الثانية: تنص الفرضية الرئيسة الثانية على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابة المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) في حالات العينتين المستقلتين لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير التخصص، وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسة الثانية وفقاً للبيانات الأولية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7): يوضح نتائج اختبار الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى للبيانات الأولية

البيانات الأولية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	Test	Sig.	النتيجة
الجنس						
ذكور	3.94	78.9%	0.55	T = 2.056	0.042	يوجد فروق
إناث	3.76	75.3%	0.49			
التخصصات						
الميكاترونكس	3.97	79.4%	0.52	F = 1.520	0.222	لا يوجد فروق
الحاسوب والاتصالات	3.78	75.5%	0.51			
أنظمة الحاسوب	3.85	77.1%	0.55			

حيث كانت نتائج الفرضية كما يلي:

4.2.1 متغير الجنس: حيث تشير النتيجة إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، فقد بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (**Sig=0.042**)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور بفارق (0.18) درجة. وبذلك نستنتج قبول الفرضية البديلة التي تفترض "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس". ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب من فئة الذكور تتوافر لديهم فرص أكبر من الإناث، من خلال حرية الحركة والتواصل مع البيئة الخارجية لتبادل الخبرات في المجال التكنولوجي؛ بهدف تطوير قدراتهم الإبداعية، بخلاف الإناث اللواتي تكون لديهن مجالات محدودة جداً لتبادل الخبرات، حيث إن المجال الوحيد لتطوير خبراتهنَّ التكنولوجية هي الجامعة وشبكة المعلومات الإلكترونية (الإنترنت)، دون وجود إمكانية للتوجه الخارجي وخاصة تبادل الخبرات مع المؤسسات الخارجية الأخرى؛ وذلك بحكم قيود مجتمعنا المحافظ المتمثلة في العادات والتقاليد. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ديبك، 2015)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة المذكورة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور. في حين اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات (موسى 2016، شعت 2015)؛ حيث أشارت الدراسات المذكورة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس.

4.2.2 متغير التخصص: حيث تشير النتيجة إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (**Sig=0.222**)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير التخصص، وبذلك نستنتج قبول الفرضية العدمية التي تفترض "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير التخصص". ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة في الأقسام الثلاثة (هندسة الميكاترونكس، وهندسة الحاسوب والاتصالات، وهندسة أنظمة الحاسوب) يتلقون نفس الفرص المتعلقة بالبرامج التعليمية وبرامج التدريب والإشراف من قبل الكلية، حيث لا تختلف الطرق والوسائل والخطط المستخدمة من تخصص إلى آخر، مما يدلل على أن عمادة الكلية تولي أهمية لجميع التخصصات دون استثناء من الناحية التقنية، وتتيح الفرص نفسها وتسخر جميع الإمكانيات لكافة التخصصات.

الفرضية الرئيسة الثالثة: تنص الفرضية الرئيسة الثالثة على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات البيانات الأولية (الجنس، التخصص). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام

اختبار (T) في حالات العينتين المستقلتين لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير التخصص، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8): نتائج اختبار الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى للبيانات الأولية

البيانات الأولية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	Test	Sig.	النتيجة
الجنس						
ذكور	4.06	81.2%	0.49	T = 1.970	0.051	لا يوجد فروق
إناث	3.91	78.2%	0.40			
التخصصات						
الميكاترونكس	4.12	82.3%	0.43	F = 2.595	0.078	لا يوجد فروق
الحاسوب والاتصالات	3.90	78.1%	0.48			
أنظمة الحاسوب	3.97	79.3%	0.46			

حيث كانت نتائج الفرضية كما يلي:

1- متغير الجنس:

حيث تشير النتيجة إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، فقد بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (**Sig=0.051**)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، وبذلك نستنتج قبول الفرضية العدمية التي تفترض "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس". ونرى أن هذه النتيجة تتوافق مع قيم مجتمعنا الفلسطيني والتنشئة الأسرية وتعاليم ديننا الإسلامي التي تدعو إلى خدمة المجتمع والصالح العام، وبالتالي هذه العوامل مجتمعة والتي هي موجهة لأفراد المجتمع بكافة أطيافه، ودون تمييز بين ذكر وأنثى تساهم في تدعيم أنشطة المسؤولية المجتمعية، ناهيك عن أن الدراسة الحالية تستهدف فئة من طلبة الجامعات الذين هم على قدر مناسب من الثقافة مما يعزز فرص دعم المسؤولية الاجتماعية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات(عوض وحجازي 2011، موسى 2016)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسات المذكورة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات(مقداد2014، مشرف2009، Almeida et al 2015,) حيث أظهرت نتائج الدراسات المذكورة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المسؤولية

المجتمعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Wang & Juslin, 2011)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسات المذكورة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2- متغير التخصص:

يتضح من النتائج أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (Sig=0.078)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص، وبذلك نستنتج قبول الفرضية العدمية التي تفترض "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص". وهذه النتيجة تدلل على أن الأنشطة اللامنهجية موجهة للتخصصات الثلاث بنفس القدر، كما يعزى ذلك للجماعات والمؤسسات المكونة لمجتمعنا الفلسطيني مثل الأسرة والمدرسة والجامعة وأدوارها السامية في غرس مفاهيم المسؤولية المجتمعية وترسيخها في أفراد المجتمع، ولاسيما الطلبة منهم. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عوض وحجازي، 2011)؛ حيث أشارت نتائج الدراسة المذكورة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير البرنامج بين تخصص التنمية الاجتماعية والعلوم الإدارية والاقتصادية لصالح الفئة الأولى، وبين العلوم الإدارية والاقتصادية والتربية لصالح الفئة الثانية، وبين التربية والتنمية الاجتماعية والأسرية لصالح الفئة الثانية. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مقداد، 2014)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة المذكورة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص لصالح القسم الشرعي. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مشرف، 2009)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية لصالح الكليات الأدبية.

النتائج والتوصيات

أولاً-النتائج:

1- وجود مستوى مرتفع من الإبداع التكنولوجي لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر – غزة بوزن نسبي 77.4%، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمسؤولية المجتمعية بوزن نسبي 79.9%.

2- جاء ترتيب أبعاد المسؤولية المجتمعية وفقاً للآتي: "البعد الاقتصادي" في المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.2%، ويليه في المرتبة الثانية "البعد الأخلاقي" بوزن نسبي 80.6%، ثم جاء "البعد الخير/الإنساني" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 79.6%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة "البعد القانوني" بوزن نسبي (79.0%).

3- وجود دور ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المستوى الخامس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر-غزة

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور بفارق (0.18) درجة.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول الإبداع التكنولوجي تعزى لمتغير التخصص.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المبحوثين حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص).

التوصيات:

1- الاقتصاد العالمي في عصرنا الحديث قائم على اقتصاد المعرفة، وبالتالي على الجامعات بصفتها مصدراً للإشعاع المعرفي أن تعمل على تعزيز التعاون مع الجهات الخارجية ذات العلاقة، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم العالي والمجلس الأعلى للإبداع والتميز، وبما يساهم في الحد من التبعية للخبرات والتجهيزات الخارجية، والعمل على توفير مصادر تمويل للأبحاث والمشروعات الإبداعية للطلبة، بحيث يشكل ذلك حافزاً مادياً ومعنوياً للطلبة المبدعين.

2- ضرورة قيام جامعة الأزهر- غزة برعاية الطلبة المبدعين من خلال استحداث وحدة إدارية متخصصة، أو تكليف إحدى الإدارات القائمة بذلك مثل عمادة التخطيط والجودة، بحيث تناط بها مسؤولية وضع الخطط والاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع المشروعات الإبداعية وحماية الملكية الفكرية، وتكون حلقة وصل بينها وبين المؤسسات الخارجية ذات العلاقة، وخاصة حاضنات الأعمال؛ حيث إن الطلبة في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى النصح والإرشاد.

3- المستوى الإبداعي المتميز لطلبة كلية الهندسة في جامعة الأزهر – غزة يعد دافعاً مهماً للجامعة لتؤسس نواة لحاضنة أعمال وتكنولوجيا، بحيث تعمل هذه الحاضنة على المساعدة في توفير الدعم اللوجستي وتقديم الاستشارات اللازمة لمنتسبيها، وإعداد البرامج التدريبية اللازمة للطلبة المبدعين المنتسبين إلى الحاضنة، ووضع الآليات المناسبة لتسويق مشروعات التخرج.

4- ضرورة وجود شراكة حقيقية بين كافة الجهات ذات العلاقة سواءٌ على مستوى القطاع الحكومي أو القطاع الخاص لاستثمار الأفكار الإبداعية للطلبة الخريجين، ومد جسور التعاون معهم بما يساهم في الوصول إلى منظومة إبداع وطنية متكاملة.

5- وضع أفضل السبل لتوفير بيئة ملائمة للطلبة وخاصة ممن يتوفر لديهم التفكير الإبداعي، بحيث يتم الاهتمام في طريقة طرح المعلومة بما ينمي الأفكار الجديدة لديهم، ومما يثري ذلك الاعتماد على الوسائل التعليمية المتطورة بكافة مكوناتها.

6- ضرورة عقد ورشات عمل ودورات تدريبية بتنسيق جميع الجهات ذات العلاقة بما فيها حاضنات الأعمال واشتراكها، بحيث تهدف هذه الدورات إلى دعم توجه الطلبة في أبحاث تخرجهم إلى المشروعات الإبداعية التي من شأنها أن تساهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية.

7- إدراج مساق دراسي للمسؤولية الاجتماعية ضمن مساقات متطلبات الجامعة، بما يساهم في تعزيز أبعاد المسؤولية المجتمعية وتنميتها عند الطلبة بكافة تخصصاتهم.

8- المراجعة المستمرة للأدوار التي يقوم بها المشرفون على أبحاث تخرج الطلبة، بحيث يعكس هذا الدور الاهتمام بالجوانب الإبداعية والتكنولوجية، وينمي كذلك الأدوار الاجتماعية عند الطلبة.

9- اهتمام الجامعة بتنظيم الأنشطة اللامنهجية للطلبة التي من شأنها أن تساهم في تعزيز روح المبادرة والمشاركة في الأوجه التي تخدم المجتمع.

الدراسات المقترحة:

1- دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية (دراسة مقارنة بين الجامعات العامة والجامعات الخاصة في محافظات غزة).

2- حاضنات الأعمال ودورها في تشجيع الإبداع التكنولوجي لدى طلبة كليات الهندسة في جامعات محافظات غزة.

3- آليات تشجيع الإبداع التكنولوجي في الجامعات الفلسطينية غير الحكومية.

4- واقع تبني الجامعات الفلسطينية للمسؤولية المجتمعية.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

أيمن، ديبك. (2015). "دور الجامعة الإسلامية بغزة في اكتشاف الموظفين ذوي الإبداع في مجال تكنولوجيا المعلومات وسبل الاستفادة منهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

البكري، ثامر. (2001). التسويق والمسؤولية الاجتماعية. ط1. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

بن بريكة، عبد الوهاب وبن التركي، زينب. (2011). " مساهمة الإبداع التكنولوجي في تدعيم المركز التنافسي للمنظمة ". الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة سعد دحلب. البليدة. الجزائر.

بن عاتق، حنان وحجماوي، توفيق. (2011). "واقع الإبداع التكنولوجي وتأثيره على أداء المنظمة في الجزائر". الملتقى الدولي حول الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة سعد دحلب. البليدة. الجزائر.

بوسلامي، عمر. (2013). "دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مجمع صيدال -وحدة الدار البيضاء- الجزائر العاصمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف01، الجزائر.

جروان، فتحي. (2009). الإبداع مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، مراحل العملية الإبداعية. ط2. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان. الأردن.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2016). "دراسة حول مؤشرات الإبداع في فلسطين".

حجي، أحمد وعبد الحميد، حسام. (2012). الجامعة والتنمية البشرية. ط1. عالم الكتب نشر توزيع طباعة. القاهرة. مصر.

الحسن، بوبكر. (2014). "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة –دراسة حالة لمؤسسة نفطال وحدة –باتنة–"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

زيارة، فريد. (2008). وظائف الإدارة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

السكارنة، بلال.(2009). أخلاقيات العمل. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان. الأردن.

شعت، عبد الرحمن. (2015). "أثر الخصائص والممارسات السلوكية على مستوى الإبداع التكنولوجي لدى رواد الأعمال"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الطيب، دويس. (2005). "براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول–حالة الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

عامر، سامح وقنديل، علاء والصعيدي، نبيه. (2011). إدارة التفاوض. ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان. الأردن.

عريفج، عيد والمنصور، كاسر ونصر الله، حنا. (2002). وظائف منظمات الأعمال. ط1. جامعة الزيتونة الأردنية. عمان. الأردن.

العسكري، عبود.(2006). منهجية البحث العملي في العلوم النفسية والتربوية. دار النمير.دمشق

عواد، فتحي. (2012). إدارة الأعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

عوض، حسني وحجازي، نظمية. (2011). "واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها". بحث مقدم لمؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

الغالبي، طاهر وإدريس، وائل. (2009). الإدارة الاستراتيجية. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

الفتلاوي، سهيلة. (2008). الجودة في التعليم (المفاهيم – المعايير – المواصفات – المسؤوليات). ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

كيزار، أدريانا وتشيمبرز، توني وبيركهارد، جون. (2010). التعليم العالي لخدمة الصالح العام. مكتبة العبيكان. الرياض. السعودية.

محمود، علاء الدين.(2011). إدارة المنظمات. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

مشرف، ميسون. (2009). "التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المعاني، أحمد وعريقات، أحمد والصالح، أسماء وجرادات، ناصر. (2016). قضايا إدارية معاصرة. ط2. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.

المغربي، عبد الحميد. (2006). الإدارة الأصول العلمية والتوجهات المستقبلية. المكتبة العصرية. المنصورة. مصر.

مقداد، شيماء. (2014). "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

موسى، كوثر. (2016). "دور الإبداع التكنولوجي في تحقق المسؤولية الاجتماعية –دراسة تطبيقية على شركة الاتصالات الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

هلال، محمد. (2010). مقاومة ومواجهة الفساد "دور الشفافية والمساءلة والمحاسبة في محاربة الفساد". مركز تطوير الأداء والتنمية. القاهرة. مصر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Almeida, M. & Navarrete, F. & Pomeda, J.(2015).“Corporate social responsibility perception in business students as future managers: a multifactorial analysis”, Business Ethics: A European Review, 24(1):1-17.

Chang, C. (2007). “The relationships among corporate social responsibility, corporate image and economic performance of high-tech industries in Taiwan”, Springer Science+Business Media (43): 417–429.

Go´mez, F. & Manzanares, M. (2011). “Ethics and corporate social responsibility integrated into knowledge management and innovation technology”, Journal of Management Development- Emerald Group Publishing Limite 30 (6): 569-581.

Li, Y. & Ma, F. & Song, Sh. (2010). “A Research on Technological Innovation, External Social Capital and Growth of Firm: An Empirical Study Based on the Resource-based Enterprises”, Institute of Electrical and Electronics Engineers (IEEE)

Luo, X. & Du, S. (2014). “Exploring the relationship between corporate social responsibility and firm innovation”, Springer Science+Business Media (26): 703–714.

Perić, J. & Delić, A. (2016). “Developing social responsibility in Croatian Universities: a benchmarking approach and an overview of current situation ”, Springer Science+Business Media (13):69–80.

Ramos, M. & Donate, M. & Guadamilla, F. (2014). “Technological Posture & Corporate social Responsibility: Effects on Innovation Performance”, Environmental Engineering and Management Journal, 13(10): 2497-2505.

Shan, J. & Jolly, D. (2013). “Technological innovation capabilities, product strategy, and firm performance: The electronics industry in China”, Canadian Journal of Administrative Sciences Revue canadienne des sciences de l’ administration 30(3):159 — 172.

Ubius, U. & Alas, R. & Vanhala, S. (2009). “Innovation and corporate social responsibility in Estonian organizations”, Problems and Perspectives in Management, 7(1): 135-145.

Wang, L. & Juslin, H. (2012). “Values and Corporate Social Responsibility Perceptions of Chinese University Students”, Springer Science+Business Media (10):57—82.